الفصل الثامن عشر

امض

الملخص:

يواصل سريع سيره ليلاً وصباحاً باحثاً عن أثر ما للذئبة الغريبة فقد تكون موجودة في أي مكان لكنه لا يجد أي أثر لها ومع ذلك يواصل البحث.

عند شروق شمس يوم ما يتخيل لسريع وجود جبال فيمضي باتجاهها ولكنه يكتشف أنها ليست سوى غيوم تحمل رائحة المطر الذي لم يهطل، تهب الريح بقوة ويقصف الرعد ولكن دون مطر، كان قد حدثه هادر عن الرعد وما قد يسببه، التفت سريع وراءه ليرى العشب مشتعل، الآن هو أشد خوف من أي وقت مضى، يستحضر بذكرياته جميع أفراد عائلته ليزداد شجاعة، يركض وتركض بجانبه حيوانات كثيرة كأنهم قطيع واحد، يعرف مقدار الخطر المحدق به، يهرول راكضاً والنار تلحقه، يبحث عن مصدر للماء تخنقه رائحة الدخان، تحاصره النار لكنه يقفز، يركض ويهرب، يبتعد وتقترب منه وهكذا إلى أن وجد جدول ماء أخيراً وغطس كله فيه، يقف في الماء ومعه الكثير من الحيوانات، يبحث عن الذئبة بينهم لعلها تكن موجودة لكنه لا يجدها، يمشي على ضفة النهر وحيداً مرة أخرى